Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طريق الإيحاء(١) . ورغم « أنه من الصعب على الاطفال أن يحللوا أسلوب كاتب معين ، فانهم - مع ذلك - يتاثرون به ، وتحدث لديهم ردود فعل ازاءه(١) .

(د) أن القصة شكل فني قادر على استيعاب أساليب التعبير من سرد ، ووصف ، وتقرير ، وحوار ، كما أن المداولة بين هذه الأساليب فى بناء القصة تجدد حيوية المتلقى ، وتبعد الملل ، فضلا عن أنها تعلم النشء كيف تتكامل هذه الأساليب فى تشكيل المادة القصصية ، وتصبح بمثابة تدريب على استخدامها ، والتفنن فيها(٢) .

(هـ) أن القرآن الكريم قد زكى القصص ، نظرا لأنها تخاطب العقل والوجدان معا ، وهما جوهر الانسان الحقيقى « **فاقصص القصص لعلهم يتفكرون** » (الأعراف : ١٧٦) » وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك » (هود : ١٢٠) بمعنى أن القصص مدعاة للتفكير ، والتامل ، وعنصر لبناء الثقة بالنفس ، وقوة الإرادة .

(و) أن القصة القصيرة فن أدبى يناسب طفل المدرسة الابتدائية ، من حيث إن قدرته على التركيز أقل ممن يكبرونه ، وفوق ذلك « فان شيوع شكل القصة القصيرة فى تاريخ الثقافة المعاصرة ، لم يكن محض اختيار من الكاتب ، أو مجرد مصادفة عابرة ، لأن جزءا كبيرا من المعاناة الفردية والجماعية - قد قام بعملية تشكيل وجدان الفرد المبدع ، بصورة معينة - خلقت لديه نوعا من التوتر النفسى ، وجعله يعبر بوسيلة فنيه معينة تتلاءم مع طبيعة هذا التوتر ، وطبيعة ذلك الشكل الأدبى (٣) .

---

(١) على الحديدى ، فى أدب الأطفال ، الطبعة الرابعة ، القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٨ ، ص ١٣٠ .

(٢) محمد حسن عبد الله ، مرجع سابق ، ص ٩ .

(٣) سمير حجازى ، « التفسير السوسيولوجى لشيوع القصة القصيرة » **فصول** ، المجلد الثانى ، العدد الرابع ، ١٩٨٢ ، ص ٦٧ .